

## مفهوم الأحزاب السياسية

إن الحزب السياسي هو إطار تنظيمي لمجموعة من الأفراد متحدين في أفكارهم وأرائهم ومعتقداتهم بواسطة العمل لبلوغ غاية ممارسة السلطة السياسية في الدولة و الحزب السياسي وفق هذا المفهوم يعد بمثابة مؤسسة متوفرة على خصائص أبرزها الديمومة والاستقرار والاستمرارية والشخصية المعنوية و القدرة والفعالية على المنافسة السياسية مع غيرها من المؤسسات المتشابهة

ويعد الحزب منظمة طيلة الأمد ذات هيكلية كاملة .على المستويات المحلية و الوطنية .يسعى إلى الحصول على التأييد الشعبي بغاية الوصول إلى الحكم وهذا ما جعل الحزب يختلف عن التنظيمات الأخرى كالتأففة والرابطة والزوايا والنقابة وجماعات الضغط. ومن ثم غدت الأحزاب و الانتخابات من الإطارات التي يصعب الفصل فيما بينها خصوصا فيما يتعلق بتسيخ وتوسيع فكرة الديمقراطية

وعلاه يمكن تعريف الحزب السياسي كذلك بوصفه جماعة منظمة قصد المساهمة في الحياة السياسية تهدف للوصول الكامل أو الجزئي على السلطة وتعمل على نصره أفكار ومصالح أعضائها

## ثانيا - نشأة الأحزاب وتطورها

إن ظهور الأحزاب السياسية ارتبط بظاهرة انتشار الأنظمة النيابية في أوروبا الغربية في ق ١٩ حين انتشرت جماعات منظمة تضم أعضاء الجمعيات النيابية لتتحول بعد ذلك لتتخذ شكل أحزاب لها أسماء وتعبيرات عملت على بلورة الأفكار التي يريد أعضائها أيضا لها وتبليغها .كالديمقراطيين...والجمهوريين و الليبراليين

وفي النصف الثاني من ق ١٩ اتسعت مشاركة المواطنين في الحياة السياسية بعد تصميم الحق في الاقتراح الذي أصبح يشمل العديد من الطبقات ألج الشيء الذي ساهم في بلورة المناخ لتدعيم وتفعيل وتطوير الظاهرة الحزبية حيث أصبح تشكيل الأحزاب ووضع هياكلها ونواتها الأساسية مسألة تعدت نواب وممثلي الأمة لتصبح شانا بهم كافة المواطنين

فظروف نشأة وتطور الأحزاب السياسية بالنسبة للدول المتخلفة لم تكن متشابهة للوضع العام الذي مرت به الدول الغربية على اعتبار انه من الناحية الوظيفية أن مهام الأحزاب السياسية في دول العالم الثالث كانت تهدف إلى التحرر الوطني مناهضة الاستعمار والفساد وكافة أنواع التسيب لبناء مبادئ وقيم المشاركة في الشؤون العامة لما بعد الاستقلال السياسي وتاطير المواطنين وتنظيمهم وتمثيلهم

وخلاصة القول هي أن الأحزاب السياسية ظاهرة حديثة النشأة ارتبط ظهورها في ق ١٩ على الصعيد الأروبي بعاملين اثنين العامل الأول - توسيع حق الانتخاب وتوسيع صلاحيات البرلمان الذي دفع - لتأسيس الأحزاب لصلة وصل بين النواب وناخبهم لضمان إعادة انتخابهم وبين النواب أنفسهم لتوحيد مواقفهم السياسية العامل الثاني- سعي النقبات وأرباب العمل و المصالح والجماعات الدينية لإنشاء - أحزاب تصل من خلالها للحكم ا